

ذاكرة عربية للقرن

مجلد تسجيل للأحداث في لبنان والوطن العربي خلال قرن في السياسة والثقافة والاقتصاد

صور فوتوغرافية

تراجم شخصية

دراسات عن 22 دولة عربية

1900

يطلب من المركز العربي للمعلومات بيروت - الحمراء - مبنى جريدة السفير هاتف: (01)350005 (01)743602 (03)264290 - adc@assafir.com

المركز العربي للمعلومات



وتلف ومعلومات وصور

عن لبنان والوطن العربي والعالم

يطلب من المركز العربي للمعلومات بيروت - الحمراء - مبنى جريدة السفير هاتف: (01)350005 (01)743602 (03)264290 - adc@assafir.com

٢٠ صفحة
١٠٠٠ ليرة

السفير

يومية سياسية عربية

الناشر
طلال سلمان

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

الاثنين ٢٦ كانون الثاني ٢٠٠٤ - الموافق ٤ ذي الحجة ١٤٢٤ هـ - العدد ٩٧٠٦ - السنة الثلاثون

AS-SAFIR Arabic political daily - January 26, 2004 N° 9706, The 30th year

القنطار وأراد عنوان المرحلة الثانية والألمان يدقون بوضع معتقلي الجولان الاسرى أحرار الخميس... ونصر الله يستقبلهم بـ«إعلان هام»

٢٠٠٤/١/٢٦

على
الطريق

العنوان الجديد لعبد الرحمن منيف: اقرأ!

وسيواصلون اقتلاع الأشجار وقتل الأطفال والنساء والرجال، لإزالة آخر العقبات من أمام جدار الفصل العنصري الذي يحفظ لشعب الله المختار «نقاء». وسيواصل زحف المستوطنين - المستعمرين المتقدمين من أربع رياح الأرض على الجنوب إلى داخل حدود مصر المحروسة، وفي الشمال إلى أبعد نقطة في مرتفعات الجولان السوري، وعلى الحدود مع لبنان سيستمر التحرش بهذه «القوة الإرهابية الأجنبية» السماسة «حزب الله»، حتى يجيء العرب والمسلمون ليطلبوا إليها أن تتقي الله فيهم وفي عيالهم فتسلم سلاحها وتنصرف إلى المقاولات والعمولات والسمسرات، وما أوسعها مجالاً! .. وسيواصل السلطان العرب اتصالاتهم ومشاوراتهم، والقمة قريبة، من أجل حسم خيارهم في اختيار الطريق الأقصر إلى قلب جورج بوش: هل هو طوني بلير الإنكليزي التحضر، أم هو التوحش أرييل شارون؟! ***

يستحق عبد الرحمن منيف أن يحتل صدر الصفحة الأولى في كل صحيفة عربية، أمس، واليوم، وغداً. فـعبد الرحمن منيف هو شاعر الحلم العربي وراوي الغد العربي.

بل إنه قد اندفع مع إيمانه بعروبته إلى حد أنه كان في مسيرة حياته، بمحطاتها جميعاً، النموذج الفذ لـ«الوطن العربي»... وهي مرتبة لم يبلغها أحد قبله،

.. وماذا إذا رحل عبد الرحمن منيف؟ إنه من أخبار أمس... فليرج مع «الوفيات»! ولكنه عبد الرحمن منيف! إنه بشارة الغد... بل انه «مؤلف الغد». لقد كتب سيرة الغد ومضى. لعله قد سئم الانتظار بينما المرض ينهشه، والأخبار تفري ما تبقى من جسده المتهالك، فقادِر والقلم في يده، يكتب ذاكرة للمتقدمين - فوق اليأس - إلى مهجع الحلم الذي رافقه فلم يخفه ولم يتركه يسقط برغم عاديات الأيام واعتداءات الحكام، وبرغم الخيبات والانتكاسات والهزائم التي دللت على حقيقة مهمة: أن الحلم أكبر من دعائه وحمله راياته، وأنه لا بد من جيل جديد أكثر وعياً بنفسه وبعده، وأكثر صلابة وإيماناً بقضيته، وأكثر اتصالاً بالعصر، وأكثر فهماً للمسيرة الإنسانية في زمن صعود إمبراطورية القوة الوحيدة، وهي أميركية الوجه إسرائيلية القلب عنصرية التفكير، وإن استعارت من الصهيونية أساليبها والتكتيك.

إنه خير وفاة، لا أكثر. وفاة رجل كان يتعجل الموت، حتى لا يسمع أبشع مما سمع، ولا يرى أفظع مما رأى وهو على فراش مرضه، ولا يضطر إلى أن يكتب المزيد من الرائي في وداع الذين سبقوه بغير وداع، وكان آخرهم إدوار سعيد وإحسان عباس و«الفقيه» محمد البصري و... هو خير وفاة، والفقيه يكاد يكون مجهول النسب والهوية.

لن يقطع



(أنور ضو)

وجود مرحلة ثانية وعد بأنه سيتم خلالها اطلاق سراح اقدم الاسرى اللبنانيين سمير القنطار وعدد كبير من المعتقلين الفلسطينيين. وأن اسرائيل تريد من المرحلة الثانية الحصول على معلومات بشأن الطيار المفقود رون اراد.

وفي حين لا تزال المعلومات قليلة حول المرحلة الثانية، علمت «السفير» من مصادر مطلعة ان نصرالله سوف يتحدث مساء الخميس المقبل في احتفال يقام للاسرى المحررين وسوف ينطلق (التمتة ص ١٦)

عائلة سمير القنطار تتابع وقائع المؤتمر الصحافي لنصر الله

حققت المقاومة الاسلامية انجازا كبيرا وصفه كثيرون بأنه يوازي عملية التحرير في ايار من العام ألفين. وبعد ثلاث سنوات وشهور من المفاوضات المضنية، أجبرت اسرائيل على الاخذ بغالبية شروط ومطالب «حزب الله»، وهي ستطلق سراح ٤٣٦ معتقلا لبنانيا وفلسطينيا وسوريا وسودانيا ومغربيا وليبيا وألمانيا. في خطوة تركت انعكاسات كبيرة في الشارع الاسرائيلي، مقابل موجة ترحيب في الاوساط العربية السياسية والشعبية. وفيما أعلن الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله عن تفاصيل الاتفاق، اشار الى

القنطار وأراد عنوان المرحلة الثانية والألمان يدقون بوضع معتقلي

(تتمتة المنشور ص ١)

الإعلان عن مصير الجنود الثلاثة الذين تقول إسرائيل أنهم قتل، فيما رفض السيد نصر الله التعقيب على ذلك امس.

بعد الظهر، وفي قاعدة جوية المانية في مدينة فرانكفورت، تقوم وحدات اسرائيلية وألمانية بالتأكد من الاسرائيليين الاربعة، هل هم احياء او اموات وخلاف ذلك. ثم تتم عملية التبادل فورا.

تتولى وحدات من الصليب الاحمر الدولي، اوسيارات خاصة تسليم المعتقلين الفلسطينيين الاربعمئة الى ذويهم مباشرة، او الى السلطة الفلسطينية التي تتولى نقلهم الى منازلهم في الضفة الغربية وقطاع غزة.

في هذه الاثناء تطير طائرة الى بيروت محملة بالاسرى المحررين اللبنانيين والعرب.

فيما تطير طائرة او اثنتان الى تل ابيب محملة بالجنود الثلاثة والعقيد الحنان تننباوم. وثمة نقاش مستمر في اسرائيل حول عدم شمول تننباوم بالاستقبال الرسمي الذي سيقام للجنود الثلاثة، وعلى ان ينقل الى منزله لرؤية عائلته قبل ان ينقل الى مستشفى لاجراء فحوص ومن ثم الى التحقيق.

الجمعة يتم نقل جنامين ٥٩ شهيدا من المقاومة الى لبنان، عبر معبر رأس الناقورة، حيث تتسلمها الهيئة الصحية الاسلامية بحضور ذوي الشهداء، ليتم في وقت لاحق فرز العروفة هوياتهم عن الآخرين الذين ثبتت اسرائيل علامات تشير الى تاريخ ومكان استشهادهم.

فيما اعلن في اسرائيل ان تل ابيب تريد تسليم جنامين الشهداء يوم الخميس ايضا. لكن «حزب الله» ابلغ الى الالان انه يريد انجاز هذه الخطوة الجمعة بدل الخميس.

احتفال بيروت

وفي مطار بيروت الذي تصل اليه طائرة الاسرى بعد الظهر، سيتم الآتي: يتم عزل عدد من اللبنانيين الذين افرجت عنهم اسرائيل، وهم على علاقة سابقة بميليشيات انطوان لحد وتسليمهم الى مديرية الخبرات في الجيش اللبناني، التي تتولى نقلهم بعيدا خارج المطار. يتم إنزال الاسرى المحررين عبر درج خاص، حيث يكون في استقبالهم حشد رسمي وسياسي وشعبي يتقدمه الرؤساء الثلاثة والامين العام لـ «حزب الله»، السيد نصر الله وقيادات والاهالي. وتعزف لهم الموسيقى ويقام احتفال رسمي ثم يجري نقلهم الى ذويهم او الى مكان آخر.

احتفال القصر الجمهوري

وفي وقت لاحق، سوف يقيم الرئيس اميل لحود استقبالا خاصا للاسرى المحررين اللبنانيين ويقدمهم اوسمة من الدرجة الرفيعة في حفل رسمي يحضره اركان الدولة. كما سوف تتم استضافة الاسرى العرب قبل ان تتولى الحكومة اللبنانية توفير مستلزمات نقلهم الى دولهم بالتشاور معها.

(تفاصيل ص ٣، ٤، ٦، ٧)

علاقة لايران او سوريا بأراد وهو موجود في لبنان» (لاحقا تم سحب هذه العبارة من النص الرسمي الموزع للمؤتمر الصحافي لنصر الله).

وتحدث عن تفاصيل الآلية، وأشار الى المواعيد الخاصة بالتبادل. وتطرق الى ملف المعتقلين الفلسطينيين والسروريين الذين يحملون هويات اسرائيلية، وقال ان تل ابيب رفضت البحث بأوضاعهم.

وأكد في معرض الرد على أسئلة الاعلاميين ان المقاومة تملك كافة الخيارات لتوفير الحرية للقنطار وبقية المعتقلين. وأكد ان الخيارات تتضمن كل شيء بما في ذلك خيار اسر الزيد من جنود العدو.

تفاصيل الآلية

اليوم الاثنين، يسافر رئيس الطاقم الاسرائيلي ايلان بيران الى المانيا على رأس وفد قانوني وأمني من الموساد. ويضع مع الفريق الاسني الالماني اللمسات الاخيرة على تفاصيل بنود المرحلة الاولى من الصفقة.

مساء يتلقى «حزب الله» تفاصيل حول هذه النقاط ويتم تثبيت المواعيد الرئيسية لعملية التبادل.

الثلاثاء تتم المصادقة من الاطراف الثلاثة على القائمة النهائية الخاصة بـ ٤٠٠ معتقل فلسطيني. ويتم نشرها فور تسلم الاطراف الثلاثة صورة نهائية عنها. (في اسرائيل يتحدثون عن فرصة قانونية تخص تقديم اعتراضات من الجمهور الاسرائيلي الى المحكمة العليا). لتتم لاحقا عملية ابلاغ القوى الفلسطينية والعائلات المعنية بتفاصيل عملية تسليم هؤلاء ونقلهم من السجون الى منازلهم.

الاربعاء تصل الى برلين بعثة اسرائيلية كاملة تضم اطباء وحاخامات مختصين في التشخيص، اضافة الى فريق أمني وحرس شرف.

يتولى فريق الوساطة الالمانية عملية التدقيق النهائي في كل الترتيبات لكي تتم البشارة في التنفيذ صباح الخميس.

الخميس قرابة الظهر، تتجه طائرة من تل ابيب الى برلين وعلى متنها ٣٦ اسرا محررا من لبنان وسوريا وليبيا والسودان والمغرب والالمانى ستيغن سميراك. وتطير في الوقت نفسه طائرة من مطار بيروت تحمل الاسرى الاسرائيليين الاربعة. وساعتها يتم

الى تفاصيل ومعطيات تتعلق بالمرحلة الثانية من المفاوضات وتتضمن إعلاناً هاماً يخص بقية المعتقلين الموجودين في الأسر.

أما الرئيس لحود الذي سيتقدم المشاركين في حفل الاستقبال الرسمي الذي سيقام في مطار بيروت، فقد أعلن ان الاتفاق يمثل انجازا كبيرا للمقاومة ولبنان. وقال، في ما اعتبر ردا غير مباشر على موقف الولايات المتحدة الاميركية من «حزب الله»، ان الانجاز يكشف ان اسرائيل تقر بشرعية المقاومة وأنها حركة وطنية وليست منظمة ارهابية اجنبية.

الأسرى السوريون

من جهة ثانية، علمت «الاسفير» ايضا ان المراجعات التي حصلت خلال الساعات الماضية بشأن مصير نحو ١٣ معتقلا سوريا من ابناء الجولان المحتل، قد انتهت الى تسلم الوسيط الالماني لائحة بأسماء هؤلاء وأوضاعهم، لجهة انهم لا يحملون الهوية الاسرائيلية. وحيث تتم الآن عملية تدقيق ومتابعة للبت بالامر.

نصر الله

وكان السيد نصر الله اعلن، في مؤتمر صحافي عقده امس، ان الصفقة سوف يتم تنفيذها على مرحلتين، وأنه سوف يتم في المرحلة الاولى اطلاق ٢٣ لبنانيا، وعدد من المعتقلين العرب من جنسيات عدة، وأربعمئة معتقل فلسطيني وتسليم جنامين ٥٩ شهيدا من فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية. اضافة الى معلومات عن الفقودين وخرائط الإنفام الخاصة بمناطق جنوبية حدودية.

وتحدث نصر الله عن مرحلة ثانية سوف يبدأ العمل بها فور الانتهاء من المرحلة الاولى، وهي تتعلق بعمل لجنتين تتولىان العمل على جمع معلومات عن الطيار الاسرائيلي رون اراد وعن الدبلوماسيين اليرانيين الاربعة. وهي تشمل الافراج عن سمير القنطار. واصفا المرحلة الثانية من العملية بـ «الشديدة الأهمية» وتخص الفلسطينيين بشكل اساسي.

وفي معرض حديثه عن اراد ومكان احتجازه او مصيره وعلاقة ايران وسوريا بذلك قال نصر الله: «ان لا

ترحيب فلسطيني

أعرب وزير شؤون الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين هشام عبد الرزاق عن سعادة الفلسطينيين لعملية تبادل الأسرى بين إسرائيل وحزب الله، التي اعتبرتها حركة حماس والجهاد الإسلامي «إنجازاً» يؤكد ان المقاومة خيار «واقعي وعلمي» لتحرير الأرض والإنسان.

وقال عبد الرزاق «نحن نتطلع للإفراج عن كل الأسرى والأسيرات العرب والفلسطينيين ورفع الظلم عنهم ونحن سعداء» مشيراً الى ان السلطة «ليست على علم بتفاصيل الصفقة». بدوره قال إسماعيل هنية أحد قادة حماس ان الصفقة تمثل «إنجازاً فلسطينياً ولبنانياً وعربياً» وتؤكد «أن المقاومة خيار واقعي وعلمي يمكن ان يحقق إنجازات على صعيد تحرير الارض والإنسان».

من جهة أخرى اعتبر محمد الهندي أحد قادة الجهاد الإسلامي ان الصفقة «إنجاز مهم» أثبت أن «باستطاعة حزب الله ان يخرج أسرى فلسطينيين وعرباً». (أف ب)